محاضرات في مقياس الإبستمولوجيا :

سنة الثانية علم النفس العيادي

من إعداد الأستاذة : عطا الله أمينة

المحاضرة الرابعة :

بين الابستمولوجيا و نظرية المعرفة:

لا بد لفهم الأمر من الإجابة من خلال إيضاح منهجي في غاية الأهمية ، يساعد في إزالة اللبس في الاستعمال المفهوم غير الدقيق فلسفيا بين المصطلحين و خصوصا في دوائر التفكير الأنجلوسكسوني و ما ترجم منه إلى اللغة العربية و الاصطلاح AngloSaxon الفلسفي القديم للابستمولوجيا أو المعرفيات .

إن حقيقة أن ما نريد أن نؤكده هو أن الترادف المتداول في بعض الكتابات الفلسفية التي أنتجتها أقلام غير متمرنة فلسفيا سواء كانت أكاديمية أو غير أكاديمية قد جانبها الصواب من زاوية المصطلح الفلسفي الذي يشكل ألفباء اللغة الفلسفية ،و إذا كان الباحث غير الأكاديمي معذورا و نحمده على جهد فإن الباحث الأكاديمي مسؤول و التحري عن الدقة غايته و سيمته ، على كل فإن نظرية المعرفة و الابستمولوجيا Epistemology أو المعرفيات هي الابتسمولوجيا هي كلمتين : علم المعرفة ، و يظهرر لنا الفارق الكبير هنا

بين العلم الذي هو اصطلاح واسع و شامل الدائرة و النظرية التي تشكل طابقا واحدا من طوابق العلم المتنوعة ، لهذا نجد تحفظا حول تداول المصطلح الأول أي نظرية المعرفة كونه اصطلاح لا يعبر بدقة و غير مستوعب لمجمل الفعاليات التي تضم دائرة المعرفيات و أدواتها و مستوياتها و موضوعاتها ، لهذا يفصل العاملون في هذا المضمار العودة في دراستهم لمصطلح " الابستمولوجيا " و تفعيله من جديد محل " نظرية المعرفة" ، و ذلك لأن الابستمولوجيا أو علم المعرفة هو الأكثر دقة و شمولية ، فنظرية المعرفة تضم فقط الجانب النظري للابستمولوجيا و لا تضم جوانب أخرى مثل : موضوع المعرفة ، أدوات المعرفة ،مصادر المعرفة ،مستويات المعرفة ، معايير المعرفة و مستوياتها .